

الدرس 22 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعید الکملي

سعید الکملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب الطهور لل موضوع. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى - 00:00:03

عن مالك عن صفوان بن سليم عن سلمة من آل بنى الأزرق عن المغيرة بن أبي بردة وهو من بنى عبد الدار انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل - 00:00:27

من الماء فإن توضأنا به عطشنا افنتوضأ به؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل كنا شرعننا في الكلام على هذا الحديث في مجلسنا الذي مضى اليوم نستكمل ان شاء الله بعض مباحثه فنقول - 00:00:47

قوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميته الماء الطهور هو الماء الذي يصلح الطهارة هو الماء الذي يتطهر به هو الماء الذي يصلح استعماله في الوضوء وفي الغسل. وهذا هو المسمى عند - 00:01:07

فقهاء الطهور الماء عند الفقهاء ثلاثة اقسام. ماء طهور وماء ظاهر وماء نجس الماء الطهور هو الماء الباقي على اصل خلقتة. على خلقتة التي خلقه الله عليها كل ماء بقي على اصل خلقتة فهو ماء طهور. ما المقصود بالبقاء على اصل خلقتة؟ اي لم يتغير وصفه من اوصافه - 00:01:27

وما الاوصاف التي آآ يلاحظ تغيرها الاوصاف التي يلاحظ تغيرها ثلاثة الطعم او اللون او الريح. اذا اذا لم يتغير شيء من هذه الثلاث فالماء ماء طهور ويجوز ان اه يفعل به ان ان يستعمل في العادات ويجوز ان يستعمل في العبادات. قوله صلى الله عليه وسلم هو الطهور - 00:01:55

ماهه قلت لكم الطهور هو الماء المطلق. الماء غير المقيد هو الماء الباقي على اصل خلقتة. يدخل في ذلك مياه الامطار. ومياه بار ومياه الانهار ومياه البحار ومياه العيون كل هذا ماء طهور - 00:02:25

يستعمل في الطهارات لان قلنا الطهور هو الظاهر بنفسه المطهر لغيره عندنا قسم اخر لا يكون على هذا الوصف الذي وصفت لكم لكن مع ذلك يبقى ماء طهورا - 00:02:44

ما هذا القسم؟ هو الماء الطهور الذي تغير وصفه من اوصافه. لكن هذا التغير حصل له بشيء لا يمكن الاحتراز منه نحن نقول القاعدة ان الماء الطهور هو الماء الذي لم يتغير شيء من اوصافه. اذا تغير شيء من اوصافه - 00:03:06

لم يبق ظاهر الروسي يأتي بيان ما هو لكن من الماء الطهور قسم تغير وصف من اوصافه اما ان تغير ريحه او تغير طعمه او تغير لونه لكن هذا التغير سببه شيء لا يمكن الاحتراز منه او يشق الاحتراز منه. مثلاً قد يتغير الماء بسبب مكثه - 00:03:26

بسبب قراره ماء في قربة من جلد او ماء في هذه البيدوزات التي نقول حنا المغاربة بيدوزا او بدون مم اذا مكث الماء في ذلك الوعاء مدة يعتوره الشمس والظل اذا ذقت الماء بعد ذلك وجدت له - 00:03:52

فوق الاناء الذي بكت فيه. هذا ماء تغير وصفه من اوصافه الذي هو المذاق لكن ذلك التغير لا يخرجه عن كونه طهورا. لماذا لان هذا

التغير يشق التحرز منه. مثلاً ما يتغير بسبب الأرض التي يجري عليها - 00:04:15

مثال هو عندنا في المغرب مولاي يعقوب هذا ماء فيه ريح كبريت هذا الاصل انه ماء يعني ماء كالامواه لكن هذا الريح التي اخذها بسبب المجرى الذي يجري فيه هل يمكن - 00:04:40

يعني هل يمكن فصل جريان الماء عن تلك الارض التي فيها الكبريت؟ هذا حتى اذا امكن يكون شاقاً عسيراً فهذا التغير لا يخرج هذا الماء عن كونه طهوراً فيجوز لك ان تغسل وان تتوضأ من ماء مولاي يعقوب مثلاً - 00:04:58

فضابط هذا لكي تفهموا كل تغير يقع بشيء من الطاهرات يشق التحرز منه فهذا لا يخرج الماء عن كونه طهوراً اما اذا تغير الماء الطهور بشيء طاهر وذلك الشيء الطاهر مما يمكن التحرز منه. لا يشق ليس في التحرز منه مشقة - 00:05:15

فوقع في ذلك الماء هذا الشيء الطاهر فغير احد او صافه. انتبهوا نحن نقول غير معنى اذا وقع فيه شيء لم يغيره الماء طهور لكن اذا وقع فيه شيء طاهر عندك ماء وقع فيه - 00:05:43

شو من الحليب وقع فيه شيء من العسل وقع فيه شيء من الشاي مثلاً حبوب اتاي فغيرت لوناً او غيرت طعماً هذه الامور التي ذكرت لكم يمكن حفظ الماء عنها. فإذا تغير الماء بهذه المذكورات فان الماء يخرج - 00:06:00

من كونه طهوراً لا يجوز في وضوء ولا يجوز في غسل. وانما يسمى هذا الماء طاهراً. فماذا يفعل به؟ افعل به ما شئت من من العادات اطبخ به اعجن به اغسل به يعني الثياب الاراضين وهذا لكن لا يصح في شيء من من العادات لا يمكن - 00:06:19

ان تغسل به لا يمكنك ان تتوضأ به. لماذا؟ فالعلة في ذلك انه ليس بماء مطلق. نحن نقول ان الماء الذي الطهور الماء الذي يصح في الطهارة ما هو؟ هو الماء المطلق. مثلاً يقول الشيخ خليل رحمة الله - 00:06:39

اه آيا يرفع الحدث وحكم الخبث بالمطلق. ويفسر لك ما هو المطلق وهو ما صدق عليه اسم ماء بلا قيد كل ما صح ان يطلق عليه لفظ ماء من غير احتجاج لقيد هذا هو المال المطلق. ما معنى هذا الكلام؟ يعني بطريقة اوضح ان - 00:06:55

علماء اذا قيل لك ما هذا تقول ما فكل ما استطعت ان تطلق عليه لفظ ماء ولا تكون كاذباً في كلامك فهذا ماء مطلق. اما هذا الماء مثلاً عندك اني كاس من الماء هذا فوقعت فيه بعض حبات الشاي حبات اتاي فتغير لونه اذا سألك سائل ما هذا الذي في الكاس اتستطيع ان تقول ماء - 00:07:18

وتذكرت لا تستطيع اذا قلت ما يقول لك مالو صفر فهذا صار ماء مقيداً تقول ماء محبوب اتاي تقول ماء بعسل تقول ماء بحليب هذه الاضافة هذا التقييد اخرجه عن كونه - 00:07:43

مطلقاً الى التقييد بما وقع فيه. فالظهور هو الماء المطلق. ومعنى الماء المطلق من القيود لا تقييد بشيء تقول اذا قيل لك ماذا تقول ما فكل ما تستطع ان تصفه بانهما فهذا هو الظهور الذي يستعمل في العبادات. وكل ما قيد - 00:07:58

فلم يبقى اجي لم يبق ماء مطلقاً وعليه فلا يكون ماء طهوراً. قلنا العلة في عدم صلحه للعبادة انه ليس بماء مطلق ربنا يقول اه وانزل من السماء ماء طهوراً. وبين ان هذا الظهور هو الذي يظهر - 00:08:21

فقال في اية اخرى وينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به ويذهب عنكم نس الشيطان. وبين ربنا سبحانه ان هذا طهور نازل من السماء هو الذي يظهر. وقال طهوراً في قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهوراً طهراً نعمت - 00:08:48

والا فالقول فالمعنى هو الماء وانزلنا من السماء ماء فإذا بقي على اطلاقه فهو ماء طهور. واذا خرج عن اطلاقه الى تقييده بشيء فهذا لا يكون مطلقاً فلا يكون طهوراً فلا يصلح لعبادة ولا لعادة - 00:09:08

اما اذا تغير الماء بشيء نجس هذا ما سقطت فيه نجاسة فغيرت وصفاً من اوصافه فهذا يكون ماء نجساً. والماء النجس قد انعقد الاجماع على انه لا يجوز ان يستعمل في - 00:09:29

عبادة ولا في عادة. بل قال بعض العلماء يعطي لدواب او يسكنى به بعض النبات. ونحو ذلك وابن عاشر رحمة الله قد بين بعد هذه الاحكام التي ذكرت لكم فقال فصل وتحصل الطهارة بما - 00:09:47

من التغير بشيء سليماً. تحصل الطهارة بماء بماء يعني بماء حذفت همزته. هي لغة يقرأ بها في السبع وبعضهم يقول للضرورة والواقع

انها لا ضرورة لأنها لغة عربية معروفة. وتحصل الطهارة بما ما شكل هذا؟ ما صفتة - 00:10:05

سلم من التغيير بأي شيء هذا هو الذي تحصل به الطهارة فصل وتحصل الطهارة بما من التغيير بشيء سليماً إذا تغير بنجس طرح هذا
القسم الثالث الذي هو قسم النجس الأول هو الظهور الثالث نجس - 00:10:24

الغالب كمغرة فمطلق كالذائب. الا اذا لزم هذا الذي غير ذلك الماء الظهور. كان ملازما له. الا اذا لزم - 00:42:10

في الغالب كمغرات المغرة هو الماء هو الأرض هداك الطين الماء الذي يمكن على ارض ذات طين هذا قد يتغير لونها وقد يتغير ريحه. فإذا ولكن كيف يمكّنك ان هل يمكنك ان تتحذّر من هذا؟ هذا مما يلازمه في الغالب فهذا لا يخرج عن كونه طهورا. فتصح به -

00:11:06

قال الا اذا لزمه في الغالب كمفرة فمطلق. فمطلق يعني فظهور كالذائب كذلك الماء الذي اصله ثلج او اصله برد فذهب وهذا ظهور.

البشار رحمة الله يزيدك تفريعاً فيقول وكل ماء نازل من السماء او نابع من ارض او جار نمى باق على اوصافه. التي خلقه الله او غيره.

00:11:32

من ارضه او ما عليه قد جرى او مكثه فمطلق. ملوا هذا المطلق ظهور يصح منه الشرب والتطهير وان يكون مغيرا بطاوري. ينفك عنه

غالباً. هذا القيد، إذا غيره ظاهر يمكن الاحتراز منه، يمكن الانفكاك عنه. وإن - 00:12:04

كن مغيرا بظاهر يك ينفك عنه غالبا كالسكنى. فظاهر مستعمل في العادة من طبخ او عجن خال العبادة ان اشيب طعمه او لونه او ريحه بالنجس ان اشيب ان تغير لونه او طعمه او ريحه بالنجس نجس حكمه - 00:12:24

00:12:24 - حکمه نحس بالنجس و طعمه ای روحه بالنجس ای شیخ ای شیخ

اذا فهمنا ان الماء ثلاثة اقسام. قسم طهور هو الماء الباقي على اصل اصل خلقته او هو الماء الذي تغير بظاهر لا يمكن الانفكاك عنه او يشق الاحتراز به. هذا يصح به العبادة والعادة. وقسم طاهر وهو - 00:12:44

00:12:44 يشق الاحتراز به. هذا يصح به العادة والعادة. وقسم طاهر وهو -

وهو ما اه ماهيته ما هو؟ هو الماء الظهور الذي تغير احد اوصافه بشيء ظاهر. ويمكن الاحتراز منه. هذا يسمى ظاهراً ويستعمل في العادات ولا يستعمل في العبادات. القسم الثالث هو - 00:13:04

العادات ولا يستعمل في العبادات. القسم الثالث هو - 00:13:04

النجل وهو ايه الماء الذي تغير احد اوصافه بنجاسة وقعت فيه. وهذا لا لا يصلح في عبادتي ولا ولا في عادة. النجلس هذا ثلاثة اقسام. قسم اتفق العلماء على ان - 00:13:30

00:13:30 - اقسام. قسم اتفق العلماء على ان

انه نجس وقسم اتفق يعني انا في قول نجس ثلاثة اقسام هذا تجوز يعني الماء الذي وقعت فيه نجاسة هذا الاصوب ان يقال الماء الذي وقعت فيه نجاسة ثلاثة اقسام - 00:13:51

العلماء على انه نجس هو الماء الذي سقطت فيه نجاسة فغيرت وصفا من اوصافه - 00:14:05

الماء الذي سقطت فيه نجاسة فغيرت وصفا من او صافه هذا اتفقا على انه نجس القسم الذي اتفقا على انه طاهر هو الماء الكثير الذي سقطت فيه نجاسة فلن تغير شيئا منه - 00:14:25

كثيراً وقعت فيه نجاسة لم تغير شيئاً منه فهو ظهور يجوز منه الوضوء والغسل - 00:14:45

ولم تؤثر في لونه ولا في طعمه ولا في ريحه. هذا اختلفوا فيه. أما مذهب - 00:15:06 -

00:15:26 - اهضافه اذا وقع في الماء نحاسة فـ الماء القلبي

فلم تغير شيئاً من اوصافه فهو عندما ظهر اذا كان طهور فهو ظهر اذا كان في الاصل طهراً فهو ظاهر يعني لم لا يحكم لهم تغير هذا هو المشهور في المذهب وهذا الذي - 00:15:47

نظمه البشار بقوله وكره ما استعمل في رفع الحدث كما قليل لم يغيره الخبر. كما انه كره ما قليل لم يغيره الخبر وقع فيه الخبر ولم يغيره. قالوا كره. لماذا كره اذا وحد غيره - 00:16:01

ولم يغيره. قالوا كره. لماذا كره اذا وجد غيره - 00:16:01

معنى كره يجوز لك استعماله لكن بكرابهه في حال وجود غيره اما اذا لم يوجد غيره فلا كرابهه معناه انه ظهور مفهوم. وهذا الذي قاله ايضاً الشيخ خليل رحمة الله - 00:16:20

ايضاً الشيخ خليل رحمه الله - 00:16:20

قال وكه ماء مستعمل في حدث وفي غيره تردد ويسير. يعني وكه يسير وبين لك ما هو اليسيير يسير. ما هو هذا اليسيير؟ واش هو الحفنة؟ ام؟ واش، هو الغرفة؟ من يسير؟ قال ويسير كأنية وضوء وغسل. الماء الذي يكون في، - 00:16:37

الحفلة؟ ام؟ واش هو الغرفة؟ من يسيير؟ قال ويسيير كانية وضوء وغسل. الماء الذي يكون في - 00:16:37

في اناء الوضوء او اناء غسل هذا هو الماء اليسيير. ويسيطر كأئية وضوء وغسل ينجس لم يغير. هذا كرد انه طهور اذا وجد غيره كرد استعماله اذا لم يرد غيره فاستعمله من غير كاده. عندنا في ، المذهب قولوا ، اخر هو الذي ذكره الشيخ ابن ابي ، 00:16:57

الاستعماله واذا لم يرد غيره فاستعمله من غير كراهة. عندها في المذهب قول اخر هو الذي ذكره الشیخ ابن ابی -00:16:57

بزيد القيرواني رحمة الله عليه هذا ابن ابي زيد القيرواني كان يقال فيه مالك الصغير هذا احد اعلام مذهب المالكية وله قدم في نصر السنة عظيمة لانه فـ وقت كـ العـديـه: حـكم اـفـرقـاـ الشـمـالـيـهـ وـقـدـ ذـكـرـ نـاـ فـ مـحـاضـةـ مـضـتـ بـعـضـ مـاـقـفـ المـالـكـيـهـ

اسمه عظیمه تاہ

ذلك الفتى: نسأل الله العاذ منها إن: إن زيد يقعوا في إسالتهم وقلباً الماء بنسجه قلباً النجاسة وإن لهم تغبهه. هذا ليس مشهوراً

المذهب، وهو؟ انتبه الله! انا ذكر من شهد المذهب، ومشهود المذهب، ما هو؟

ان الماء الذي الماء القليل الذي وقعت فيه نجاسة فلن تغيره فهو طهور. لكن ابن ابي زيد رحمه الله ماذا يقول؟ يقول وقليل الماء
٠٠:١٨-٠١:٥٣-٢٠١٩-١٢-٢٠١٩

00:18:01 تنفسه ینجسه قلیل النجاسة وان لم تغيره. وهذا -

قول موجود في المذهب لكنه قول ضعيف قول مطروح وهو ان كان قول ابن القاسم هذا قول ابن القاسم ف .المذهب عندنا هو المشهود، هذا هو الغالب - 21:18:00

في المذهب عندنا هو المشهور هذا هو الغالب - 00:18:21

سعيد الخدرى رضى الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتوضاً من بئر بضاعة - 00:18:34

سعيد الخدري رضي الله عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتواه من بئر بضاعة - 00:18:34

وهي بئر يلقى يطرح فيها الحيض ولحم الكلاب والنتن. كانت هذه البئر يلقى فيها المناقوفون واليهود هذه هذه النجاسات فسائل النبي صلى الله عليه وسلم هل نتوضاً ببضاعة؟ وهي بئر يطرح فيها الحيض خرق النساء اكرمكم الله ولحم الكلاب - 00:18:54

صلى الله عليه وسلم هل نتوضاً ببضاعة؟ وهي بئر يطرح فيها الحيض خرق النساء اكرمكم الله ولحم الكاب - 00:18:54

يعني الا اذا تغير وصفه بتلك النجاسات التي تطرح فيه. فاذا لم يتغير شيء من اوصافه - 00:19:19

يعني الا اذا تغير وصفه بتلك النجاسات التي تطرح فيه. فاذا لم يتغير شيء من اوصافه - 00:19:19

ان الماء طهور لا ينجسه شيء. وفي رواية عند ابى داود قيل يا رسول الله انه يستقالك من بئر بضاعة وهي بئر يطرح فيها لحوم الكلاب والمحاييد وعاذر الناس. فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا ينجسه شيء - 00:19:40

الكتاب والمحايد وعاذر الناس. فقال صلى الله عليه وسلم إن الماء طهور لا ينجسه شيء - 00:19:40

ذهب الشافعية والحنفية والحنابلة في رواية عنهم إلى أن الماء قليل إذا وقعت فيه نجاسة فلم تغيره فهو نجس. كما قال ابن أبي زيد
ادلوا على ذلك بما رواه احمد وابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:20:02

لما قال اذا كان الماء قلتين لم يحمي الخبث. اذا كان الماء قلتين لم يحمي الخبث. الخبث هو النجاسة. اذا كان معقوله لم يتنجس يعني لم يتنجس الا اذا تغير وسم من اوصافه. اما اذا لم يتغير وصف من اوصافه ووقع في نجاسة فاذا كان قلتين فما فوق -

00:20:32

فلا يتنجس فهو طهور. معنى الحديث مفهومه انه اذا كان دون قلتين حمى خبث. مفهوم كذا؟ وهذا وهذا استدلالهم هذا موضع استدالاً بهذا الحديث. اذا كان الماء دون قلتين تنحس، وان لم يتغير. فهمتم الكلام - 00:20:55

استدلال بهذا الحديث. اذا كان الماء دون قلتين تنجس وان لم يتغير. فهمتم الكلام - 00:20:55

واستدلوا به هذا الحديث نحن ننقد فيه بقوادح. بعض القوادح التي قدحنا بها فيه رد عليها ردوداً وجهاً. وبعضها لم يعني يرد عليها لكن الردود عليها لا تنفع. أبين لكم القاطع الأول قال بعض العلماء هذا حديث اضطراب أسناده مضطرب الإنساد والمضطرب من اقسام

ضعيف كيف هذا حديث مضطرب اسناده؟ قالوا حديث هذا الحديث مداره على راو اسمه الوليد ابن كثير هذا الوليد ابن يرويه اختلف عليه فيه. فمرة يرويه عن محمد بن جعفر ابن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب - 00:21:47

هذا الوجه الاول. مرة يرويه عن محمد ابن جعفر ابن الزبير عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر مرة يرويه عن محمد ابن عباد ابن جعفر عن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر ومرة يرويه عن محمد ابن عباد ابن جعفر عن عبيد - 00:22:08

ابن عبد الله ابن عمر فهذه اربعة اوجه من اربع طرق وهذا الاضطراب يوجب طرح هذا الحديث. لاني قلت لكم ان المضطرب من انواع الحديث الضعيف. لكن رد الحافظ ابن حجر رحمة الله على هذا الایراد بان - 00:22:27

طريقا من هذه الطرق صحت ورجحت اذا استطاع اذا استطاعنا ان نرجح طریقا من تلك الطرق خرج الحديث عن كونه مضطربا ووجب الحكم بالطريق لان المضطرب ما هو؟ هو الحديث الذي اختلف في متنه او في سنته اختلافا لا يمكن معه الترجيح - 00:22:43

اما اذا امكن الترجيح فلا يكون الحديث مضطربا ويجب الحكم للراجح. فهمتم؟ وهذا قال العراقي رحمة الله مضطرب الحديث ما قد مختلفا من واحد فازيد في متن او في سند ان اتضح فيه تساوي خلف. ان اتضح تساوي الخلف هذا هو - 00:23:07

المضطرب اما ان رجح بعض وجوهه فهم الطرف او كما قال العراقي بعض الوجوه لم يكن مضطربا اذا رجح بعض الوجوه لم يكن الحديث مضطربا والحكم للراجح منها وجية. كالخط للسترة جم الخلفي والاضطراب موجب للضعف - 00:23:27

القادح الثاني هذا الحديث مضطرب المتن ايضا. فانه روي بالفاظ كثيرة. روي ما هذا اللفظ الذي سمعته اذا بلغ الماء قلتني لم يحمل الخبث. وروي بلهو اذا بلغ الماء قلتني او ثلاثا لم يحمل الخبث - 00:23:47

وروي بلفظ اذا كان الماء اربعين قلة لم يحمل الخبث وروي بالفاظ اخر وروي بالفاظ اخر فهذه الالفاظ هذا الاختلاف في اللفظ حكمنا به على الحديث بأنه المتن ايضا وقد اجيب عن هذا الایراد الاول فقيل قد صح لفظ القلتين فيجب - 00:24:07

اصير اليه ولا يعارض به آآ يعني الالفاظ التي لم تصح القادح الثالث قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث هذا الحديث له منطوق ومفهوم. منطوقه - 00:24:32

ان الماء اذا كان قلتين فما فوق لم يحمي الخبث لكن مفهومه هو الذي يدل لنا هو الذي يدلنا على ان الماء اذا كان دون قلة يحمي الخبث. هذا دلالته - 00:24:52

بمفهومنا بالمنطوق هذا المفهوم عارضه منطوق حديث ابي سعيد الخدري ان الماء ظهور لا ينجرسه شيء هذا منطوق يفيد ان الماء اذا لم يتغير شيء من اوصافه فليس برجس فتعارض عندنا منطوق ومفهوم. اذا تعارض منطوق ومفهوم فالحكم التقدم للمنطوق لا للمفهوم - 00:25:08

ولذلك قدمنا منطوق حديث ابي سعيد وحكمنا بان الماء قليله وكثيره لا يحكم بنجاسته الا اذا تغير. القادح الرابع. قال صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلت ان لم يحمي الخبث - 00:25:32

قلنا لهم من قلتين الى اي قلتين يشير النبي صلى الله عليه وسلم ايشير النبي صلى الله عليه وسلم الى قلة من قلال الجزيرة الى قرية الحجاز الى قلت من قبل نجد الى قلة من قلل تهامة الى قلتين من قبل اليمن الى قلت من - 00:25:48

الشام الى قلتين القيم الافريقية الى اي قلتين من القلال يشير النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا الى قلة من قليل هجر هجر مدينة باليمن فسألناهم من اين لكم هذا التحديد؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث نسألة - 00:26:08

قالوا من قليل هجر اذا كان معه قلتين من قلال هجر مدينة باليمن مشهورة بقلالها قلوا لهم ان لكم هذا التحديد الحديث. كيف حدثتم؟ قالوا ورد مرسلا. هذا التحديد بقلال هجر ورد مرسلا - 00:26:28

فقلنا لهم سبحانه الله الشافعية والحنابلة فين فين مشهور عنهم يرون ان المرسل ليس بحجة فكيف يستعملونه هنا؟ فنحن نمنع ان

تستعملوا هذا المرسل في هذا الموضع لأنكم قلنا ان المرسل مطروح - 00:26:45

ضعيف احتج ملك كذا النعمان وتابعوه ما به ودانوا ورده جماهر النقاد المرسل قالوا طيب نرده لا نستعمل هذا المرسل. ورد التقييد بقياد هاجر في حديث مرفوع. وهو ما رواه آآ ابن عمر رضي الله عنهما - 00:27:04

عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان الماء قلتين من قلال هجر لم يحمل الخبث. قلنا لهم هذا الحديث شديد الضعف لم يروه الا ابن عدي في كتاب الكامل. الكامل هذا اين عدي هذا كان من ائمة الحديث ومن ائمة الرجال. له كتاب سماه الكامل - 00:27:21

في ضعفاء الرجال لا يزيد فيه الا الضعفاء من الرواية. واحيانا يورد بعض الاحاديث التي يرويها هؤلاء الضعفاء وفي كتاب كامل نجد هذه الرواية اذا كان الماء قلتين من قلال هاجر. فحينئذ هذا لا يمكن الاستدلال به. قالوا سلمنا - 00:27:41

طيب اذا ما بقي لكم من التحديد؟ قالوا نحدد الحديث بقلة من قلال هجر لان قلال هجر مشهورة عند العرب معروفة موجودة في اشعارهم كثيرة في كلامهم نسلم على اغماض - 00:28:01

على اغماض لان هذا طبعا لا يمكن ان يخص عموم بمثل هذا لكن هل هذا تسلیم جدلي هب ان ان الامر كما زعمتم ها نسألكم هل قلال هجر متساوية المقدار - 00:28:20

خلالها جرى لي فيها كبار فيها صغار فيها متوسط ليست قلال هجر كقلالنا التي تخرجها مصانعنا هادي تخرج من مصانع الالات خلال تسع تكون ذات ساعة واحدة. لما تخرجها الالات اما القلة التي تصنعها اليدي - 00:28:37

هذه لا يمكن ان تكون جميعا متساوية المقدار. معناه اذا اخذت قلتين من خلال هاجر مما كان يصنعه الفخارون في هجر فملأتهما ماء واخذت قلتين اخريتين فملأتهما ماء. ايكون قدر القدر الذي في في تينك هو القدر الذي - 00:28:58

في هاتين ماذا لا يكون؟ فقيل هاجر ليست متساوية المقدار ولذلك هذا القول قول ضعيف في في نظرنا والذي من رجح مشهور مذهب المالكية الذي ذكرت لكم وانه ان الماء لا يحكم بأنه لا يجلس الا اذا تغير سواء اكان - 00:29:18

قليلة وكثيرة قليل كثير وقعت فيه نجاسة لم تغيره ظهور وقعت فيه نجاسة غيرته نجس مفهوم ولا نقدره لا بقلة ولا بغيرهما وممن رجح هذا ابن تيمية رحمة الله وابن القيم رحمة الله وابن دقيق رحمة الله وغيرهم - 00:29:38

ابن القيم تكلم على هذا الحديث كلاما طويلا في كتابه تهذيب سنن ابي داود. فقد قال ان الاحتجاج بحديث القلتين مبني على عشر مقامات على ثبوت عشر مقامات. هكذا هو في في النسخة المطبوعة. عشر مقامات انا اظن انه مبني على عشر مقدمات - 00:29:56

لكن المطبوع عشر مقامات. قال الاول صحة سنته. الثاني صحة وصله وان ارسال من ارسله لا يقبح فيه. الثالث صحة رفعه وان وقف من وقفه لا يقبح فيه. الرابع ان - 00:30:16

اضطراب فيه لا يهين سنته. الخامس ان قلال هجر معروفة المقدار. السادس ان القلة مقدرة بقربتين حجازيتين. السابع ان قلال هجر آآ متساوية المقدار ليس فيها كبار ولا صغار. السابع ان - 00:30:34

المفهوم حجة انا قلت لكم حديث القلة يدل بمفهومه والمفهوم على كل حال رده الحنفية فلا يحتاجون به قال السابع على ان نفهم حجة الثامن على ان المفهوم يقدم على العموم. التاسع على ان المفهوم يقدم على القياس الجلي الى اخره ما قال. وهو قد اطال في هذا الكلام في رد - 00:30:54

هذه المقدمات التي يتوقف عليها الاحتجاج يتوقف على ثبوتها الاحتجاج يحدث الكلتين. من جميل ما قال ابن القيم رحمة الله قال هذا الحديث فاصل بين الحال والحرام وبين الظهور والنجس فكيف لا يكون مشهورا بين الصحابة - 00:31:14

هل هذا الحديث مما تعم به البلوى؟ مما يحتاجه الناس ولا سيمما في جزيرة العرب حيث الماء قليل فكيف لا يكون مشهورا بين الصحابة؟ قال ومعلوم ان هذا الحديث لا يرويه الا ابن عمر - 00:31:33

لا يروي لنا عبد الله بن عمر ولا يرويه عن ابن عمر الا ابنته عبد الله وعبد الله بن عمر قال يقول ابن القيم فاين ساري بن عبد الله فيناهوا؟ هذا هو اكثرا الناس رواية عن ابن عمر هو سلم ابن عبد الله اين نافع مولى ابن عمر؟ شحال من مرة تنسعوا من عنا نافعا ان

ابن لماذا لا يروي هذا - 00:31:45

اين؟ قال اين ايوب؟ اين سعيد؟ اين علماء المدينة؟ عن هذه السنة التي مخرجها من عندهم لم نجد من يروي هذا هذه السنة الا اهل المدينة. مخرجها من عنده. فاين هم من روايتها - 00:32:05

قال وهم احوج الناس اليها لعزة الماء عندهم. محتاجون اليها فكيف لا يكثرون؟ فكيف لا يكثرون روايتها عندهم؟ قال ابن القيم ولو كانت هذه السنة العظيمة عند عمر لتداوله علماء اصحابه واهل المدينة - 00:32:21

المدينة لا يرونها ولا يذهب اليها احد. نقول لكم الان اهل المدينة فقه مالك وفقه اهل المدينة. فقه مالك هو فقه اهل المدينة. واهل المدينة لم يذهب احد منهم الى التفريق بين القلتين - 00:32:41

بين القليل والكثير بالقلتين. اذا فاين هم من هذه السنة فهمتم اعتراف ابن القيم الى اخر كلامه وهو كلام النفيس رحمة الله نعم هو الطهور مأوه الحل ميتته الحل ميتته - 00:33:00

الحل ميتته لا تعود على البحر ميتة البحر هي كل حيوان ينسب الى البحريات من غير ذكاء. لأن الميتة في لسان الشرع هو هو كل حيوان من غير تذكرة - 00:33:18

هذا ما مات من غير تبكية فهو ميتة في لسان الشرع فميتة البحر هي الحيوان البحري الذي يموت من غير تذكرة حيوان بحري قسمان قسم لا يعيش الا في البحر اذا خرج الى البر مات - 00:33:39

وقسم يعيش في البحر وتبقى حياته في البر ايضا. القسم الاول مثاله السمك والقسم الثاني الذي تبقى حياته في البر ايضا السلحفاة المائية ها؟ الحلزوون؟ الحلزوون هي الماء ياك طيب كلب البحر السرطان الى اخره. اما الحيوان الذي لا يعيش الا في البحر - 00:33:58

فهذا ميتته طاهرة كيما ماتت سواه آرمى بها البحر فماتت او ماتت في الماء وطفت فيه. هذه كلها طاهرة باحة الاكل طبعا هم العلماء يستثنون وان لم يكونوا يذكرون في هذا الموضع يستثنون الى تعفنت هذا الذي تعفن وصار - 00:34:33

يضر الانسان هذا اصل عندها مقرر في الشريعة. كل ما ضر الانسان فتحرم معروف فلا يحتاجون الى ذكره في كل موطن طيب ميتة البحر هذه ميتة السمك كيما كانت هي مباحة الاكل طاهرة. هذا مذهب الشافعية ومذهب الحنابلة - 00:35:03

يعني سواه جزر عندها الماء او اراد بها البحر او ماتت فيه وطافت كل ذلك مباح الاكل طاهر والدليل على ذلك قول ربنا سبحانه احل لكم صيد البحر وطعامه. فصيده ما صيد منه وطعامه ما رمى به البحر ميتا - 00:35:27

احل لكم هذا الدليل على ذلك قال ابن العربي رحمة الله في تفسير قول الله تعالى احيي لكم صيد البحر وطعامه قال احل لكم اخذ صيده واحل لكم صيد البحر وهو ما اخذتموه بالمحاولة. اخذتموه بالمحاولة يعني بالمعالجة بالجهد - 00:35:46

احل لكم اخذ طعامه وهو ما اخذتم بغير محاولة. لقيتي سمكة تتمشى على الشط فوجدت سمكة قدف بها البحر. اخذتها محاولة وجدت سمكة طافية فوق الماء اخذتها من غير محاولة فهذا طعامه. وقد روى سعيد بن منصور في سننه والطبراني في تفسيره - 00:36:10

باسناديهما الى ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت بالبحرين فاستفتوني عن سمكة رمى بها البحر. قال فافتتتهم ان يأكلوا. فلما قدمت المدينة وقدمت على عمر بن الخطاب اخبرته بذلك فقال فيما افتتتهم - 00:36:33

قلت افتتتهم بان يأكلوا ف قال عمر لو افنتهم بغير ذلك لعلوتكم بالدرة. ثم قال عمر انه في كتاب الله احل لكم صيد البحر وطعامه فصيده ما صيد منه وطعامه ما قدفه - 00:36:54

والدليل على هذا الذي ذكرت لكم ايضا ما رواه الشیخان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلاثة راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرفض عيرا لقريش. فلبيثنا في الساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد - 00:37:11

حتى اكلنا الخبط تعرفون خبط المغاربة تيقول ليه سير ولا غنخبطك نخبطك هادي راه كلمة عربية فصيحة. اخبطك بعضا. ان كانوا

يأتون الشجرة فيضربون أغصانها بعضاً ليسقط ورق الشجر فيعطيونه علفاً للدواب - 00:37:35

هذا الضرب للشجر يسمونه خبطاً وذلك الورق الذي يسقط يسمونه خبطاً ويكون علفاً للدواب. قال فحتى أكلنا الخبط يعني احتاجوا ان يأكلوا ما تأكله دوابهم من شدة الجوع الذي اصابهم فسمى جيش الخبر قال فالقى لنا البحر دابة - 00:38:02
يقال لها العنبر الله اعلم اسي هاد العنبر كيداير في الحقيقة. را ماشي هو ولا هداك الحوت ولا. لأنه سيأتيه وصف هذا العنبر شيء في الحقيقة ما انا ما رأيته - 00:38:23

واود من رأه او عنده صورة له ان يرينيه. قال فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منها نصف شهر وادهنا بودكها الودك والدسم الذي يكون في الشحم ويكون قال فؤاد دهنا بودكها حتى ثابت - 00:38:34

الينا اجسامنا ترقعن شوية ورجعت لنا اجسامنا. فاخذ وننته الى حجم العنبر. قال فاخذ ابو عبيدة ضلعاً من اضلاعه ثم نضع الى اطول رجل في الجيش. والى اطول جمل فحمله عليه فمر تحت الصلع. وهذا ما ديروش - 00:38:53
الآن اكبر حوت نعرفه هو هاد ياك ومع ذلك لا يستطيع يعني قال وجلس نهر في حجاج عينيه. حجاج العين هو هذا العظم مستدير نفر من الصحابة جلسوا في حجاز عينه - 00:39:16

قال واخرجنا من وقب عينه وقب العين هو هاد اللحيمة ديار العين قال واخرجنا من وقب عينه كذا وكذا قلة وذاك ما اعظم خلق الله فما اعظم الله. قال فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك - 00:39:35

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما ذلك رزق اخرجه الله اليكم فهل معكم من لحمه شيء فلبعثنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من لحمه فاكله. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لهم يعني يأكل. اكلوا السلام. هذا - 00:39:56
السمك حوت القالب فاكل منه النبي عليه الصلاة والسلام. الدليل على ما ذكرنا ايضاً ما رواه ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احيلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالجراد والحوت واما الدمان فالطحال والكب - 00:40:16

قال ميت انت؟ وميتة الحوت هادي احلى لنا بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم و استدلوا على ذلك بحديث مالك وغير هنا. الحل ميتته ذهب الحنفية الى ان الحيوان الذي يموت حتف انهه الحيوان هذا الذي لا يعيش عن اي - 00:40:36

اي انواع الحيوان عن الذي لا يعيش الا في الماء اه ذهب الاحناف الى ان الحيوان الذي لا يعيش الا في الماء اذا مات حتف انهه مات في الماء وطافى فيه - 00:41:01

فهذا لا يجوز اكله. انما يبيحون الذي اكل الذي يصاب او اذا قذف به البحر وجزر عنه الماء فهذا يبيحونه. اما اذا مات في الماء حتى طفا فهذا عندهم لا يؤكل. واستدلوا على ذلك بعموم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة. قالوا هذا ميتة - 00:41:15

و استدلوا على ذلك ايضاً بما رواه ابو داود في سننه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جزرة ما رمى به البحر او جزر عنه فكلوه. وما مات فيه فطفي فلا تأكلوه - 00:41:36

و استدلوا على ذلك بما رواه الطحاوي عن اه اه علي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اه ما طفى فيه فلا تأكلوا وروى الطاء و استدلوا ايضاً بما رواه الطحاوي عن جابر من قوله ايضاً - 00:41:57

ان ما مات في البحر وطفي فيه فلا ينبغي ان يؤكل ورد ادلة الجمهور فحملوا آآ قول ربنا سبحانه احبي لكم صيد البحر وطعامه على ما لم يمت فيه ويتفو - 00:42:18

يعني قالوا هو ما وصيده ما صيد منه وطعامه ما رمى به اما ما طفى فيه مات وطفي فيه فهذا لا يكون طعاماً هكذا قال. وكذلك قالوا في قوله صلى الله عليه وسلم او حيلت لدى ميتتان قالوا هي الميتة هو - 00:42:35

فجزر عنه وما رمى به لا ما طفى فيه. واستدلوا بهم هذا فيه نظر ظاهر. استدلوا بهم رحهم الله بهذا فيه نظر ضعيف لماذا؟ حديث جابر الذي استدل به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جزر عنه او رمى به فكلوا وما مات فيه فطاف فلا تأكلوا هذا حديث ضعيف فلا يصلح - 00:42:50

والاستدلال. واما ما استدلوا به من قول علي وقول جابر رضي الله عنهم فهذا يعارضه قول ابي بكر وقول وبطحة الانصاري فقد روى الطحاوي في آآ شرح مشكل الآثار عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اشهد على ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال السمكة الطافية حلال لمن اراد اكلها - 00:43:10

وروى الطحاوي ان عن اصحاب آآ لابي طلحة الانصاري انهم وجدوا سمكة طافية فاتوهم فسألوه عنها قال اهدوها لي يعني هذا ليبين لهم امعانا في حلها. فاذا كان هذا مما اختلف فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاولى القولين - 00:43:37

الصواب ما وافق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اباح لنا ميّة السمك من غير تفريق بين سمك طافي روحي هذى طافي - 00:44:00

وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه اكل عنبر ولم يسألهم او جدمتهم او جده طافيا وقد قال ربنا وطعامه احبي لكم صيد البحر وطعامه ولم يفصل ربنا بين طاف وغير طاف فدل ذلك - 00:44:12

على انه كيما كانت ميّة البحر فانها ظاهرة يجوز اكلها. القسم الثاني من حيوان البحر وهو ما يعيش في البحر وتستمر حياته في البر. هذا مذهب الامام مالك رحمه الله فيه انه - 00:44:29

يجوز اكله وانه مباح ودليله رحمه الله عموم قول ربنا احل لكم صيد البحر وطعامه. هذا العموم كل يستفاد منه ان كل طعام من البحر سواء كان سماكا او غير السمك فهو مباح يجوز اكله - 00:44:51

طبعا عندنا قولان اخران في المذهب نضرب عنهم صحفا لان المشهور والراجح الذي ينصره الدليل هو قول مالك رحمه الله لكن كان مالك رحمه الله يكره اكل خنزير البحر وكلب البحر - 00:45:11

يكره ذلك لاسمها. قال ابن القاسم كما في المدونة قال ابن القاسم كان مالك لا يجيبنا بشيء في كلب البحر وخنزير البحر ويقول انتم تقولون خنزير نتوما تتقولو ليه خنزير - 00:45:29

ها هو خنزير البحري ولكن ما نقدر نقول ليكم كولو الخنزير وفنفس الوقت ما نقدر نحرم عليكم ديار البحر فكان يكرهه وقال ابن القاسم اما اما اكله فاما انا فاتقيه ولو اكله رجل لم اره حراما - 00:45:41

وهذا مذهب الشافعية الصحيح عنهم المنصوص عليه في الام الحنابلة يرون ان هذا النوع من الحيوان ميّة لا يجوز اكله انما يجب ان يذكر. لابد فيه من تذكرة. قالوا لانه حيوان - 00:45:58

يعيش في البر وله نفس سائدة نفس سائلة يعني له دم فيجب تذكيره القاعدة الحيوان البري الذي يؤكل لا يؤكل الا بتذكرة فقالوا هذا حيوان يعيش في البر وله نفس سائلة فيجب ان يذكر - 00:46:19

فلما قلنا لهم فماذا تفعلون بقول ربنا احل لكم صيد البحر وطعام؟ قال قالوا الطعام هنا مقصور على ما لا يعيش الا في البحر فقلنا لهم وهذا التخصيص يحتاج دليلا ولا دليل فقولكم ضعيف - 00:46:36

اما الاحناف فهذا النوع من انواع الحيوان لا يؤكل عندهم اصلا. الاحناف المذهب عندهم سهل فهاد المسألة. لا يؤكل من حيوان البحر الا السمك ولا يأكلون شيئا من حيوان البحر غير السمك. مذهبهم في الحقيقة لا يخلو من نظر لانهم مثلا السرخسي - 00:46:52

والله في المبسوط هو احد ائمته يقول ان من يقول يؤكل كل حيوان بحر يدخل عليه امر قبيح حنا دابا يدخل علينا امر قبيح ما هو الأمر القبيح الذي يدخل علينا؟ هل نقول كل ما كل ما عاش في البحر - 00:47:15

يؤكل يقول الصراخسي يدخل على امثالنا امر قبيح. ما هو الامر القبيح؟ قال فانهم لا يجدون بدا من ان يقولوا يؤكل انسان الماء. وهذا تشنع ايوا نأكلوه مالو؟ يعني نصوص الكتاب والسنّة لا تخصص بمثل هذا. قال هادشي قبيح كيف تقول انت تقول تأكل انسان الماء؟ وراه ماشي - 00:47:30

بنادم راه غي سمي انسان ما على تقدير وجوده هذا بعض الاشياء لعلنا نحدثكم عنها في مجلس ان شاء الله بكتب الفقهاء احيانا فيها شيء من العجائب والغرائب لكن هذه تسمية سميت انسان لما تحرمو - 00:47:52

طيب انا منبقواش اسيدي مسمينو انسان الما نسميه اعجوبة الما. على كل حال قال هذا تشنع ولذلك خصصوا القرآن بهذا وعموم

القرآن لا يخصص بمثل هذا ونزل في هذا الحديث بعض المباحث ان شاء الله نتناولها في مجلس - [00:48:09](#)
سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:48:29](#)